من شهور سنة ثلاثة عشر ومائة والف وكاتبه الفقير
الراجي عفو ربه الشكور بشير بن عبد الغفور
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ابو معاذ يحيى بن معاذ الرازي الواعظ احد رجال الطريقة ذكره القشيري في الرسالة وعده من جلة المشايخ وقال في حقه نسيج وحده في وقته وله لسان في الرجاء خصوصا وكلام في المعرفة خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما هو لك وكان يقول الجوع للمريدين رياضة وللتائبين تجربة وللزهاد سياسة وللعارفين مكرمة والوحدة جليس الصديقين والفوت اشد من الموت لان الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلثة اشياء القلة والخلوة والجوع ومن خان الله في السر هتك ستره في العلانية وسمع اسحق بن سليمان الرازي ومكي بن ابرهيم وعلي بن محمد الطنافسي وروى عنه الغرباء من اهل الري وهمذان وخراسان احاديث مسندة قليلة وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والنساك ونصبوا له منصبة واقعدوه بها وقعدوا بين يديه يتحاورون فتكلم الجنيد فقال له يحيى اسكت يا خروف مالك وللكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وعبارات حسنة ومن كلامه الكلام الحسن حسن واحسن الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه رضى من يعمل له وكان يقول من لم يكن ظاهره مع العوام فضة ومع المريدين ذهبا ومع العارفين المقربين درا وياقوتا فليس من حكماء الله المريدين ويقول احسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح كلام رقيق يستخرج من بحر عميق على لسان رجل رفيق وكان يقول الهي كيف اتكل وليس لي حادث سوالك الهي لا اقول لا اعود اني اعرف من نفسي نقض العهود ولكني اقول لعلي اموت قبل ان اعود ومن دعائه اللهم ان كان ذنبي قد اخافني فان حسن ظني قد اجارني اللهم سترت علي في الدنيا ذنوبا انا الى سترها يوم القيمة احوج وقد احسنت بي ان لم تظهرها لاحد من المسلمين فلا تفضحني في ذلك اليوم على رؤس العالمين يا ارحم الراحمين ودخل على علوي بلخ زائرا له ومسلما عليه فقال له العلوي ايدك الله الاستاذ ما تقول فينا اهل البيت قال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة فهل يفوح منهما الا مسك الهدى وعنبر التقى فحشى العلوي فاه بالدر ثم زاره من الغد فقال يحيى بن معاذ ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك ولك الفضل زائرا ومزورا ومن كلامه ما بعد طريق الى صديق ولا استوحش في طريق سلك فيه الى حبيب ومن كلامه مسكين ابن ادم لو خاف النار كما يخاف الفقر لدخل الجنة وقال تحت فطاره قمات حين حضر له الموت واشتهاه اشتهاء الجائع الطعام لارتداف الافات واساسه من الاهل والاخوات وتوعدنا بتحييرنا حصح عقله وقال من لم ينظر الى الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تسره فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه وقال عمل كالتراب وقلب من التقوى خراب ذنوب بعدد الرمل والتراب ثم يطمع في الكواعب الاتراب هيهات انت سكران بغير شراب ما اكملك لو بادرت املك وما اجلك لو بادرت اجلك ما اهواك

لو خالفت هواك في هذا الكتاب كلام مليح ووقع في سنة ثمان وخمسين ومائتين بنيسابور رحمه الله تعالى وقال محمد بن عبد الله قرات على لوح يحيى بن معاذ الرازي مات حكيم الزمان
والحمد لله وحده والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم
تم يوم الجمعة
في شعبان
سنة ١١١٣

Copyright © King Saud University